اليهود · رغم قلة عدد اليهود السودانيين ، فقد عاد بعضهم الى السودان ، واقاموا مشاريع واستثمارات · كما ان العراق اعلن حق اليهود في العودة · لكن هذا الاعلان ، يحتاج الى خطوات فعلية ·

كيف يستطيع اليهودي ان يعود ، اذا لم يتصل به ، وتؤمن له الترتيبات اللازمة · هناك مشاكل كثيرة منها اجراءات السفر والديون الكثيرة ، التي لا يمكن التخلص منها ، وبالتالي تجعل الهجرة امرا صعبا · الدولة الاخيرة التي وافقت هي الحكومة المغربية · لقد خرج عدد من اليهود المغاربة الى فرنسا ، ومنها عادوا الى المغرب ، لقد سهلت الحكومة المغربية المسألة ، حين اعلنت استعدادها لاعادة الجنسية المغربية ، لجميع اليهود المغاربة سواء عادوا الى المغرب ، او لم يعودوا اليه ·

من المؤكد ، ان هذه الاجراءات مفيدة ، ولكنها غير كافية · اذ لا بد من موافقة دول الطوق : سوريا ولبنان والاردن ومصر · بالنسبة للاردن ، فعلى الرغم من عدم وجود يهود اردنيين اصلا ، الا ان اهميته تكمن في كونه يستقبل العديد من اليهود الهاربين من اسرائيل · وهؤلاء يهربون ، لانهم غير قادرين على الخروج بالطرق الشرعية · اي انهم لا يملكون امكانات مادية للخروج · فيتجهون الى عمان سيرا على الاقدام ، من اجل طلب تسفيرهم الى البلاد التي يرغبون في الذهاب اليها · **مع الاسف ، فان الحكومة الاردنية تعيد اليهودي الهارب الى اسرائيل** · وهذا لا يزال يحصل حتى الان · وهو امر بالغ الخطورة · لان الاردن ، اذا وافق على رحيل اسرائيلي واحد ، فسيسلك العشرات طريق الاردن · في الحقيقة لا نعلم السبب · هل هذا جزء من اتفاقية الهدنة ؟ ام انه اتفاق خاص جاء بعد اتفاق الهدنة باسترداد الهاربين ·

اما بالنسبة لسوريا ومصر ، فان اهميتها في هذا الشان هي في كونها دولا محاربة · ولقد انجزت سوريا خطوة هامة ، وهي رفعها للقيود التي كانت مفروضة على اليهود السوريين · لذلك اضطرت جميع الجمعيات التي تدعي الدفاع عن اليهود السوريين الى حل نفسها · القاضي الاسرائيلي ، حاييم كوهين . حل اللجنة التي يرئسها ، والتي تنادي بالدفاع عن اليهود السوريين · والان . رفعت القيود التي تتعلق بالاقامة والسفر والتعامل مع المجتمع · اما الخطوة الثانية التي نترقبها ، هي اعلان الاستعداد ، للقبول بعودة اليهود السوريين · وبين الخطوتين ، تمت خطوة اجرائية هامة ، اذ اعطيت التعليمات باستقبال اي يهودي يعبر الحدود ، والسماح له بالسفر الى اي بلد يشاء · وهذه خطوة ايجابية · لكن ، تثار بعض الاسئلة والاعتراضات ، في وجه هذا المشروع · **الاعتراض الاول ان هؤلاء قد يكونون جواسيس** · وجوابنا بالغ البساطة · ان ٩ر٩٩ ٪ من جواسيس اسرائيل في البلاد العربية ، لم يكونوا من